أوصاف النار

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ علٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ، أَمَّا بَعْدُ: فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾[١]

رَئِيس الحفلة وإخْواني في الدين إنّي أريد أن ألقي أمامكم كلمات وجيزة موضوعي **"النارجزاء لأهل المعصية"**.

إِخْوَانِي فِي اللَّهِ: يُوَضِّحُ القُرآنُ أنَّ عِقَابَ الذُّنُوبِ هو النَّارُ، وَالقُرآنُ ذَكَرَ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَسْمَاء، هِيَ: جَهَنَّم، وَالهَاوِيَة، وَالجَحِيم، وَالسَّعِير، وَسَقَر، وَاللَّظَى، وَالحُطَمَة. وَأَكْثَرُ اسمٍ ذُكِرَ في القُرآنِ هو **"جَهَنَّم"**.

اللهُ وَصَفَ جَهَنَّمَ في آيَاتٍ كَثِيرَة، وَوَصَفَ نَارَهَا، وَطَعَامَهَا، وَشَرَابَهَا، وَعَذَابَهَا، ليُخِيفَ قُلُوبَ العُصَاة، وَيُرْعِبُ كُلَّ مُتَكَبِّر.

وَصَفَ اللَّهُ وَقُودَهَا فَقَالَ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾[٢]

وَوَصَفَ اللَّهُ نيْرَانَهَا الَّتِي لَا تَشْبَعُ فَقَالَ: ﴿**يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلاتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ**﴾[٣]

وَوَصَفَ طَعَامَ جَهَنَّمَ فَقَالَ: ﴿**اِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ، طَعَامُ الْاَثِيْمِ، كَالْمُهْلِ يَغْلِىْ فِى الْبُطُوْنِ، كَغَلْيِ الْحَمِيْمِ، خُذُوْهُ فَاعْتِلُوْهُ اِلٰى سَوَآءِ الْجَحِيْمِ، ثُمَّ صُبُّوْا فَوْقَ رَاْسِهٖ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ، ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ**﴾[٤]

وَوَصَفَ اللَّهُ شَرَرَهَا فَقَالَ: ﴿**اِنَّهَا تَرْمِىْ بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، كَاَنَّهٗ جِمَالَتٌ صُفْرٌ**﴾[٥]

وَوَصَفَ اللَّهُ أبْوَابَهَا فَقَالَ: ﴿**لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ**﴾[٦]

١ـ التحريم : ٦
٢ـ التحريم : ٦
٣ـ ق : ٣٠
٤ـ الدخان : ٤٣ – ٤٩
٥ـ المرسلات : ٣٢ – ٣٣
٦ـ الحجر : ٤٤

وَثِيَابُ الْكُفَّارِ وَصَفَهَا الْقُرْآنُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ . يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ. وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ . كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمَّ أَعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾(٧)

وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي وَصْفِ جَهَنَّمَ :﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، مِّنْ وَّرَآئِهٖ جَهَنَّمُ وَيُسْقٰى مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ، يَتَجَرَّعُهٗ وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَّمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَّرَآئِهٖ عَذَابٌ غَلِيْظٌ﴾(٨)

أَخِيْرًا أَدْعُو اللّٰهَ: ﴿رَبَّنَا اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾(٩)

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

جمع وترتيب

ابن مظہر الكبريائی الكانفوری

١٥/سبتمبر/٢٠٢٥م بمطابق ٢٢/ربيع الاول/١٤٤٧هـ

٧- الحج : ١٩-٢٢

٨- ابراہیم : ١٥ – ١٧

٩- البقرة : ٢٠١